

## تفسير السمعاني

@ 247 ( ^ ) فنقبوا في البلاد هل من محيص ( 36 ) إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ( 37 ) ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب ( 38 ) فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ( 39 ) ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ( 40 ) واستمع يوم يناد المناد ) \* \* \* \* .  
قال امرؤ القيس . .

( وقد نقتب في البلدان حتى % رضيت من الغنيمة بالإياب ) .  
( ^ [ هل من محيص ] إن في ذلك لذكرى ) أي : موعظة وتذكير . .  
وقوله : ( ^ لمن كان له قلب ) أي : عقل . يقول الإنسان لغيره : مالك من قلب أي : مالك من عقل ، ويقول : أين قلبك أي : أين عقلك . .  
وعند بعض العلماء أن محل العقل هو القلب بدليل هذه الآية . وعن بعضهم : أن محله الدماغ . يقال : فلان خفيف الدماغ أي : خفيف العقل . .

وقوله : ( ^ أو ألقى السمع وهو شهيد ) أي : استمع بأذنه وهو حاضر بفؤاده ، يقول الإنسان لغيره : ألق سمعك وارعني سمعك أي : استمع إلي ، والمعنى : أنه يستمع ، ولا يشغل قلبه بما يمنعه من السماع . .  
قوله تعالى : ( ^ ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب ) أي : إعياء ونصب ، وهو رد لما قالت اليهود أن □ تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام واستراح يوم لسيت . .

قوله تعالى : ( ^ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك ) أي : صل حامدا ربك . .  
وقوله : ( ^ قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ) قبل طلوع الشمس هو صلاة الصبح . وقبل الغروب هو الظهر والعصر . .  
وقوله : ( ^ ومن الليل فسبحه ) هو المغرب والعشاء .